

الفائق في غريب الحديث

وهُنَّ يَمُشِينَ بنا هَمِيساً ... إِنَّ تَمَدُّقَ الطَّيْرِ نَعْنَكُ لَمِيساً
فَقِيلَ لَهُ : يَا أَبَا عَبَّاسٍ ؛ أَتَقُولُ الرَّفَثَ وَأَنْتَ مُحَرَّمٌ ؟ فَقَالَ : إِنَّمَا الرَّفَثُ مَا رُوجِعَ
بِهِ النِّسَاءُ الْهَمِيسُ : صَوْتُ نَقْلِ أَخْفَافِ الْإِبِلِ كَانَ يَكْنَى أَبَا عَبَّاسٍ بِابْنِهِ الْعَبَّاسِ أَرَادَ أَنَّ
الرَّفَثَ الْمُنْهَى عَنْهُ مَا خُوطِيتَ بِهِ الْمَرْأَةُ ؛ فَأَمَّا إِذَا تَكَلَّمَ بِشَيْءٍ وَلَا امْرَأَةٌ تَمَسُّهُ تَسْمَعُ
فَلَا رَفَثَ .

هَمَطُ النَّخَعِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى كَانَ الْعَمَّالُ يَهْمُطُونَ ثُمَّ يَدْعُونَ فَيُجَابُونَ أَى يَظْلَمُونَ
؛ يُقَالُ : هَمَطَهُ وَاهْتَمَطَهُ ؛ أَى كَانُوا مَعَ ظَلَمِهِمْ أَخَذَهُمُ الْأَمْوَالُ مِنْ غَيْرِ جَهْتِهَا إِذَا
دَعَوْا إِلَى الطَّعَامِ أُجِيبُوا وَعَنْهُ : إِنَّهُ سَأَلَ عَنِ الْعَمَالِ يَنْهَضُونَ إِلَى الْقُرَى فَيَهْمُطُونَ
أَهْلُهَا فَإِذَا رَجَعُوا إِلَى أَهْلِيهِمْ أَهْدَوْا لَجِيرَانِهِمْ وَدَعَوْهُمْ إِلَى طَعَامِهِمْ فَقَالَ النَّخَعِيُّ :
لَكَ الْمَهْذَأُ وَعَلَيْهِمُ الْوِزْرُ وَمِثْلُهُ تَرْخِيسُ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فِي إِجَابَةِ صَاحِبِ
الرَّيِّبِ إِذَا هُوَ دَعَا وَأَكَلَ طَعَامَهُ وَقَوْلُهُ : لَكَ الْمَهْذَأُ وَعَلَيْهِ الْوِزْرُ أَى يَكُونُ أَكْلُكَ لَهُ
هَنْئًا لَا تَوَاضَعُ بِهِ وَوِزْرُهُ عَلَى مَنْ كَسَبَهُ .

الهَاءُ مَعَ النُّونِ .

هَذَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَانَ فِي مَسِيرِهِ لَهُ فَقَالَ لَابْنِ الْأَكْوَاعِ : أَلَا تَنْزِلُ
فَتَقُولَ مِثْلَ هَذَا تَكْ ؟ فَنَزَلَ سَلْمَةً يَرْتَجِزُ وَيَقُولُ : ... لَمْ يَغْذُهَا مُدٌّ وَلَا نَمَصِيفٌ ...
وَلَا تُمَيِّرَاتٌ وَلَا رَغِيفٌ

... لَكِنْ غَذَاهَا اللَّابِنُ الْخَرِيفُ ... وَالْمَحْضُ وَالْقَارِصُ وَالصَّرِيفُ ... فَلَمَّا

سَمِعْتَهُ الْأَنْصَارُ يَذْكُرُ التَّمْيِيرَاتِ وَالرَّغِيفَ عَلِمُوا أَنَّهُ يُعَرِّصُ بِهِمْ فَاسْتَنْزَلُوا